



سلطنة عُمان

كلية العلوم الشرعية

منهج القصة القرآنية في التأثير

بحث تخرج مقدم لاستكمال متطلبات الحصول على درجة البكالوريوس في الشريعة تخصص / أصول الدين

إعداد الطالب:

معاذ بن مرزوق بن سالم الوائلي

٢٠١٨١٠٤٦

إشراف:

د. لؤي محمد قصبي الشريف

العام الجامعي

٢٠٢٢م/١٤٤٣هـ



سلطنة عمان

كلية العلوم الشرعية

منهج القصة القرآنية في التأثير

بحث تخرج مقدم لاستكمال متطلبات الحصول على درجة البكالوريوس في الشريعة تخصص /

أصول الدين

إعداد الطالب:

معاذ بن مرزوق بن سالم الوائلي

العام الجامعي: ١٤٤٣/٢٠٢٢ هـ

أتعهد أنا الطالب: معاذ بن مرزوق بن سالم الوائلي، الرقم الجامعي: ٢٠١٨١٠٤٦ بأن بحثي
المقدّم إلى المناقشة جهد فردي، ولم أنتحل فيه شيئاً من بحوث الآخرين، وكل ما استفدته ودونته
كان وفق آداب البحث، وقوانينه من الاجتهاد، والنزاهة، والأمانة العلمية، وسائر الضوابط
المنصوص عليها.

وأتحمل المسؤولية التامة في حالة ثبوت خلاف ذلك.

التوقيع:

التاريخ:

مخلص البحث:

اسم البحث: منهج القصة القرآنية في التأثير.

اسم الباحث: معاذ بن مرزوق بن سالم الوائلي

القصة القرآنية: تتبع آثار وأخبار الأمم الماضية وإيراد مواقفهم وأعمالهم وبخاصة مع رسل الله إليهم مع إظهار آثار الدعوات فيهم وذلك بأسلوب حسن جميل مع التركيز على مواطن العبرة والعظة.

خصائص القصة القرآنية: الموضوعية والواقعية، تصحيح التحريف، الإيجاز في السرد.

أهداف القصة القرآنية: العظة والعبرة، تثبيت قلب النبي صلى الله عليه وسلم، الاقتداء بالأنبياء والصالحين.

موضوعات القصة القرآنية: العقيدة: وقد تضمنت قضية وجود الله والإيمان بالله ودعوة الرسل إليه، العبادة، الرسالة، الأخلاق.

منهج القصة القرآنية في تربية الإنسان:

تربية الجسد: اعتنت القصة القرآنية بالجسد وهذبت جانب الشهوة في الإنسان سواء شهوة الجنس أو شهوة المال وبينت طريقة التعامل مع هذه الشهوات.

تربية العقل: بينت القصة القرآنية طريق الوصول إلى معرفة الله من خلال الحجة العقلية

والاستدلال بالمحسوسات

تربية الروح: ذكرت القصة القرآنية صراحة أو ضمناً كيفية العناية بالروح وتربيتها والسمو بها

لتكون على صلة بالله عز وجل.

نتائج البحث:

- ١- أن القصة القرآنية جاءت لتؤثر في الإنسان وترتقي بسلوكه.
- ٢- تنوعت أساليب القصة القرآنية في التأثير بين خطاب يلامس العقل وبين خطاب يلامس القلب والروح وذلك حسب الحاجة؛ فعادة يكون الخطاب العقلي في أمور العقيدة وذلك حتى يكون الإيمان على علم وقناعة، وأما الخطاب الذي يلامس القلب والروح فعادة ما يكون في الجانب السلوكي.
- ٣- أن القصة القرآنية تتضمن جانباً عملياً فيما حدث للأنبياء والصالحين، وبيان أساليبهم في دعوة أقوامهم إذ يستفاد منه في طرق الدعوة ومخاطبة الجماهير؛ فهم يتعاملون مع مختلف من الناس الكبير، والصغير، والذكر، والأنثى، والسيد، والمسود، والحر، والعبد.
- ٤- القصة القرآنية وضعت حلولاً للقضايا التي تحدث للإنسان ووجهته لأفضل الحلول وأرشدتها فمثلاً عالجت شهوة الجنس بالدعوة لستر العورات وغض البصر والحث على الزواج، وكذلك قضية الروح بالعبادة والتوبة إلى الله.

٥- أن القصة القرآنية من أقوى الأساليب القرآنية التي تؤثر في الإنسان وترغبه في فعل

الخير والطاعات وتردعه عن فعل الشر والمنكرات، بطرقها المختلفة والمتنوعة.

فهرس المحتويات :

الصفحة	المحتويات
أ	المقدمة
ب	أهمية الموضوع
ب	سبب اختيار الموضوع
ب	الدراسات السابقة في الموضوع
ج	إشكالية البحث
ج	خطة البحث
هـ	منهجية البحث
هـ	الصعوبات
١	تمهيد: تعريف المصطلحات
١	المطلب الأول: تعريف المنهج لغة واصطلاحاً
٢	المطلب الثاني: مفهوم القصة القرآنية لغة واصطلاحاً
٣	المطلب الثالث: تعريف التأثير لغة واصطلاحاً
٤	الفصل الأول: مقدمات في القصة القرآنية
٥	المبحث الأول: خصائص القصة القرآنية
٥	المطلب الأول: الموضوعية والواقعية
٦	المطلب الثاني: تصحيح التحريف
٨	المطلب الثالث: الإيجاز في السرد
٩	المبحث الثاني: أهداف القصة القرآنية
٩	المطلب الأول: العظة والعبرة
٩	المطلب الثاني: تثبيت قلب النبي صلى الله عليه وسلم
١٠	المطلب الثالث: الاقتداء بالأنبياء والصالحين

١١	الفصل الثاني: موضوعات القصة القرآنية
١٢	المبحث الأول: العقيدة
١٢	المطلب الأول: الإيمان بالله
١٧	المبحث الثاني: الرسالة
٢٠	المبحث الثالث: العبادة
٢٣	المبحث الرابع: الأخلاق
٢٥	الفصل الثالث: منهج القصة القرآنية في تربية الإنسان
٢٥	المبحث الأول: تربية الجسد
٢٦	المطلب الأول: تهذيب شهوة الجنس
٢٩	المطلب الثاني: تهذيب شهوة المال
٣١	المبحث الثاني: تربية العقل
٣٥	المبحث الثالث: تربية الروح
٣٥	مطلب: التوبة
٣٧	الخاتمة:
٣٧	خلاصة البحث
٣٨	نتائج البحث
٣٩	التوصيات
٤٠	فهرس الآيات
٥١	فهرس الأحاديث
٥٢	فهرس المصادر والمراجع

المقدمة:

الحمد لله ذي الفضل والإحسان، المتفضل علينا بنعمة الإيمان، أنزل علينا كتابه القرآن، ودعانا لتدبر آياته حتى نكون على الصراط مستقيمين، وعلى هدى القرآن متبعين، والصلاة والسلام على رسول الله سيدنا محمد الهادي الأمين، (هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ) (التوبة: ٣٣)، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

فإن القرآن منهج حياة جاء ليصلحنا ويصلح حياتنا، دعا إلى الإيمان والتوحيد وعبادة الله واتباع أوامر الله واجتناب نواهيه والتحلي بأحسن الأخلاق، وله في ذلك عدة مناهج وأساليب ومن أبرز تلك الأساليب القصة؛ فهي تعبر لنا عن أخبار أُمم قد خلت لناخذ منها العظات والعبر ولتكون تلك الأحداث دورسا لنا لنكون على هدى وعلى صراط مستقيم.

وفي هذا البحث قد تناولت ما يتعلق بتأثير هذه القصص في سلوك الإنسان لدراسة مدى تأثيرها وطريقة التأثير، وإن القصة بشكل عام لها دور كبير في توجيه سلوك الفرد والمجتمع ونرى وقعها في القلب ونحن لا نعلم مدى صحة تلك القصة من كذبها، فكيف إذا تعلق الأمر بكتاب الله وهو أصدق الحديث لذا فإن تأثيرها سيكون أكبر ووصداها في النفس أعظم، والله الحمد والمنة وفقني لكتابة هذا البحث عن هذا الموضوع وتناولت فيه مقدمات فيها أهم الأمور عن القصة القرآنية بشكل مختصر وسريع، ثم بعد ذلك تناولت موضوعات القصة القرآنية التي

يكون معول التأثير فيها، ثم تكلمت عن طرق التأثير في القصص القرآني وكيفية تربيتها للإنسان، وقد سميت هذا البحث بـ(منهج القصة القرآنية في التأثير).

أهمية الموضوع:

إن العناية بالدراسات القرآنية تعين على فهم القرآن واستيعاب مواضيعه بصورة أوسع من خلال التحليل والمناقشة ومعرفة الأسباب والنتائج، والقصة القرآنية من الأساليب القرآنية التي جاءت للتأثير على حياتنا سواء من الناحية الفكرية أو العملية.

سبب اختيار الموضوع:

- دراسة القصة القرآنية ومفهومها وخصائصها وأهدافها ومنهجيتها وأثر في حياة المسلم من الناحية الجسدية والروحية والعقلية.
- كون القصة القرآنية إحدى مناهج القرآن في تقرير التوحيد والأخلاق.
- معرفة ما تشتمل عليه القصة القرآنية من عبر ومواعظ ودروس ليكون لها الأثر الحسن على سلوكنا وتفكيرنا.

الدراسات السابقة في البحث:

- القصة في القرآن الكريم لمريم بن عبد القادر السباعي، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى.
- منهج القصة القرآنية في تهذيب الشهوات لأحمد عبد القادر حسن قطاني، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية.

- منهج القرآن في الدعوة إلى الإيمان، لعلي بن محمد بن ناصر الفقيهي، جامعة الملك

عبد العزيز.

إشكالية البحث:

هل للقصة أثر على السلوك؟

كيف يمكن أن نتأثر بالقصة؟

ما منهجية القصة القرآنية في التأثير على الإنسان؟

ما أهم ما يميز القصة القرآنية عن غيرها من القصص؟

ما الذي تشتمل عليه موضوعات القصة القرآنية؟

خطة البحث:

- المقدمة.

- التمهيد: تعريف المصطلحات

● المطلب الأول: مفهوم المنهج لغةً واصطلاحاً

● المطلب الثاني: مفهوم القصة القرآنية لغةً واصطلاحاً

● المطلب الثالث: مفهوم التأثير لغةً واصطلاحاً

- الفصل الأول: مقدمات في القصة القرآنية

● المبحث الأول: خصائص القصة القرآنية.

المطلب الأول: الموضوعية والواقعية.

المطلب الثاني: تصحيح التحريف.

المطلب الثالث: الإيجاز في سرد القصة.

● المبحث الثاني: أهداف القصة القرآنية.

المطلب الأول: العظة والعبرة.

المطلب الثاني: تثبيت قلب النبي صلى الله عليه وسلم.

المطلب الثالث: الاقتداء بالأنبياء والصالحين.

- الفصل الثاني: موضوعات القصة القرآنية.

● المبحث الأول: العقيدة.

المطلب الأول: الإيمان بالله.

● المبحث الثاني: الرسالة.

● المبحث الثالث: العبادة.

● المبحث الرابع: الأخلاق.

- الفصل الثالث: منهج القصة القرآنية في تربية الإنسان.

● المبحث الأول: تربية الجسد.

المطلب الأول: تهذيب شهوة الجنس.

المطلب الثاني: تهذيب شهوة المال.

● المبحث الثاني: تربية العقل.

● المبحث الثالث: تربية الروح.

مطلب: التوبة.

- الخاتمة.

منهجية البحث:

تم تقسيم البحث إلى ٣ فصول وكل فصل يتضمن على مباحث ثم يتفرع منها مطالب في بعض المباحث، وقد اتبعت المنهج الاستدلالي فيه بحيث تناولت موضوعات البحث بدءاً من الكل إلى الجزء ومن العموم إلى الخصوص؛ فأبدأ بالموضوع من الناحية العامة وبعد ذلك أخصص الموضوع من ناحية القصص القرآني مع ذكر الشواهد عليها مدعمة بالأدلة من القرآن الكريم.

الصعوبات:

لم أواجه صعوبات في كتابة البحث بفضل الله فكل المصادر والمراجع متوفرة ورقياً وإلكترونياً. وفي ختام هذه المقدمة أسأل الله العليّ القدير أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم وأن ينفعنا بما علمنا وأن يرفعنا عنده الدرجات العلى

تمهيد: تعريف المصطلحات

المطلب الأول: تعريف المنهج لغةً واصطلاحاً

المنهج لغةً: مصدر ميمي ل(النَّهَج) وهو الطريق الواضح، ومنهج الطريق وضحه، وطريق نهجه أي واضحة^١.

المنهج اصطلاحاً: " طريقة يصل بها الإنسان إلى حقيقة"^٢؛ ومعنى ذلك أن المنهج وسيلة لتوصل إلى غاية معينة يقصدها الإنسان من خلال طرق معينة.

المطلب الثاني: مفهوم القصة القرآنية لغة واصطلاحاً.

القصة لغة: مأخوذة من القص تتبع الأثر كما في قوله تعالى: (فَارْتَدَّا عَلَىٰ آثَارِهِمَا قَصَصًا) (الكهف: ٦٤)، والقصة الأمر والبيان والحديث، والحديث المقصوص أي المروي على وجهه، وتأتي بمعنى الجملة من الكلام وبمعنى الخبر، والقَصص بفتح القاف الخبر المقصوص، والقَصص بكسر القاف جمع القصة التي تُكتب^٣، والمعنى الأول هو الأقرب للمعنى لأن فيه تتبع لآثار الأمم الماضية وأخبارها.

١ - انظر:

• الزبيدي، محمد مرتضى، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: د. حسين نصار، (الكويت: التراث العربي)، ج٦، ص٢٥١، مادة (ن ه ج).

• ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، تحقيق: عبد الله علي الكبير ومحمد أحمد حسب الله وهاشم محمد الشاذلي، (دار المعرفة)، ص٤٥٤، مادة (ن ه ج).

٢ - الطاهر، على جواد، منهج البحث الأدبي، (بغداد: مطبعة العاني)، ص١٣.

٣ - انظر:

القصة اصطلاحاً: كما ذكر الدكتور فهد خليل زايد " نوع من الأنواع الأدبية يحمل فكرة معينة

يراد إبرازها وتصويرها تصويراً دقيقاً من طريق أحداث تجري في زمان أو أزمنة محددة

وشخصيات تتحرك في مكان أو أمكنة محددة"^٤ ومن خلال هذا التعريف تتحدد العناصر

العامّة للقصة وهي:

١- الفكرة.

٢- الأحداث.

٣- الزمان والمكان .

٤- الشخصيات.

أما القصة في القرآن فهي كما ذكرت الدكتورة مريم السباعية: " تتبع آثار وأخبار الأمم الماضية

وإيراد مواقفهم وأعمالهم وبخاصة مع رسل الله إليهم مع إظهار آثار الدعوات فيهم وذلك

بأسلوب حسن جميل مع التركيز على مواطن العبرة والعظة"^٥.

● الجوهري، إسماعيل بن حماد، تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: د. محمد محمد تامر، (القاهرة: دار الحديث)، ص ٩٤٥ - ٩٤٦، مادة (ق ص ص).

● الزبيدي، محمد مرتضى، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: عبد الكريم العزباوي، (الكويت: التراث العربي)، ج ١٨، ص ٩٩، مادة (ق ص ص).

● ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، (بيروت: دار صادر)، المجلد السابع، ص ٧٤، مادة (ق ص ص).

٤ - زايد، فهد خليل، أسرار القصة القرآنية، ط ١، عمان: دار يافا، ص ١١.

٥ - وهذا الأمر لا يشترط ذكرها في القصة القرآنية؛ حيث إنه غالباً لا تذكر الأماكن والأزمنة في القرآن والتركيز الفكرة والعبرة من القصة.

٦ - السباعي، مريم عبد القادر، القصة في القرآن الكريم، (رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، ١٤٠٤ هـ)، ص ٣٥.

ومن خلال هذا التعريف يلاحظ على القصة القرآنية عدة أمور:

- تتبع أخبار الأمم الماضية وبيان مواقفهم من دعوة رسلهم.
- التركيز على مواطن العبرة والعظة؛ فالقصة في القرآن لم تذكر للتسلية أو الترفيه وإنما الهدف منها الاتعاظ ممن سلف وإصلاح النفوس وتقويم السلوك.
- إظهار آثار الدعوات فيهم؛ وذلك ذكر عاقبة أولئك القوم سواء بالثواب أو العقاب.

المطلب الثالث: تعريف التأثير لغةً واصطلاحاً

التأثير لغة: مأخوذ من (الأثر) وهو ما بقي من الشيء، والتأثير إبقاء الأثر في الشيء^٧.

التأثير اصطلاحاً: هو إبقاء الأثر في النفس بحيث يحصل انفعال في القلب والعقل وتحرك

للمشاعر والعواطف التي هي بدورها تدفع السلوك^٨.

٧- الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر، مختار الصحاح، تحقيق: أحمد إبراهيم زهوة، (بيروت: دار الكتاب

العربي)، ص ١٥، مادة (أ ث ر).

٨- انظر: الشعار، محمد راتب، مهارات الإقناع بالوسائل الإلكترونية، منشورات الجامعة الافتراضية السورية، ص ٥.

الفصل الأول: مقدمات عن القصة القرآنية

تمهيد:

فبعد تعريف القصة القرآنية وقبل الولوج في إلى صلب الموضوع ينبغي تناول مقدمات فيما يتعلق بالقصة القرآنية كأهدافها وخصائصها؛ ليسهل علينا تصورهما بصحيح، وقد تم التناول في الفصل خصائص القصة القرآنية وأهداف القصة القرآنية بشكل مختصر في مبحثين تمهيدا للموضوع.

المبحث الأول: خصائص القصة القرآنية

تمتاز القصة في القرآن عن غيرها بعدة أمور وخصائص؛ فهي موضوعية وواقعية وفيها تصحيح لما حُرف منها وفيها إيجاز في سردها وسيأتي بيان كل منها كما يلي:

المطلب الأول: الموضوعية والواقعية

إن مما يميز القصة القرآنية كونها قائمة على الحقيقة والصدق بعيدة عن الوهم الخرافات والأساطير إذ إنها تحكي عن ظواهر وأحداث لظواهر حقيقية ظهرت على السطح وتصور لنا الواقع على حقيقته بخيره وشره بإيجابياته وسلبياته؛ فقد نقلت إلينا شخصية الإنسان في واقعه بما فيها من الخير والشر والقوة والضعف والجحود والنكران والكفر والإيمان مثل ذلك هبوط الإنسان إلى الأرض بشهواتها ورغباتها فالقصة القرآنية صورت لنا واقع الإنسان في الأرض من حيث حركاته وسكناته وأفعاله وتصرفاته وتعامله مع الشهوات، وكذلك وقصة آدم عليه السلام لما أمر الله تعالى الملائكة بالسجود لآدم فسجدوا وأطاعوا أمر ربهم إلا إبليس خالف أمر ربه فهنا بينت القصة القرآنية واقعية الملائكة وهي طاعة الله وعدم مخالفته فيما أمر وواقعية الشيطان وهي التمرد والعصيان ومخالفة أمر الله تعالى^٩، وكذلك صورت لنا القصة القرآنية واقعية الإنسان في حال الشدة عندما يصيبه سوء أو مكروه يتضرع إلى الله مخلصاً إليه ليكشف عنه لذلك الضرر وقد كان قبل ذلك بعيداً كل البعد عن الله ثم إذا رفع الله عنه ذلك الضرر عاد كما كان

٩ - ٩ السباعي، مريم عبد القادر، القصة في القرآن الكريم، (رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، ١٤٠٤هـ)، ص ٦١ -

قبل الدعاء كما قال الله تعالى: (وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنبِهِ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ كَأَنْ لَمْ يَدْعُنَا إِلَى ضُرِّ مَسَّهُ كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (١٢)) (يونس: ١٢)، ومن الأمثلة أيضاً واقعية القصة القرآنية في الإنسان ضعيف الإيمان والعقيدة الذي يكون إقباله على الطاعة من خلال ما يصيبه من الخير فإن رأى خيراً أقبل وإن رأى شراً أدبر كما ذكر الله تعالى لنا ذلك في سورة الحج حيث قال: (وَمَنْ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ) (الحج: ١١)، والأمثلة في ذلك كثير ومخلص القول أن القرآن الكريم في قصصه ذكر لنا الواقع بما فيه من أحداث وملابسات وتصوير الحقائق بواقعيته بعيداً عن المغالطات.

المطلب الثاني: تصحيح التحريف

إن كثيراً مما قصه القرآن من قصص الأنبياء والسابقين قد ذكر في الكتب السماوية السابقة ولكن ما ذكر في الكتب السابقة يعتريه كثير من التحريف والتبديل وبما أن القرآن الكريم منزّه عن الخطأ ومحفوظ من التحريف فقد جاء بتبيان القصص بعيدة عن التحريف والتبديل وذكر الأحداث كما وقعت في الحقيقة؛ فالقرآن الكريم ميزان للحقيقة ففيه تميز للحق عن الباطل وكذلك أن القرآن هو مهيمن على ما سبق من الكتب السماوية قال تعالى: (وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيِّمًا عَلَيْهِ) (المائدة: ٤٨) .

ومن أمثلة ذلك: قصة العجل حيث ذكر في التوراة أن هارون عليه السلام هو من صنع العجل
-وحاشاه أن يفعل ذلك- كما جاء ذلك في العهد القديم:

(٣٢: ١ ولما رأى الشعب أن موسى أبطأ في النزول من الجبل اجتمع الشعب على هرون وقالوا
له قم اصنع لنا آلهة تسير أمامنا لأن هذا موسى الرجل الذي أصدعنا من أرض مصر لا نعلم
ماذا أصابه.

٣٢: ٢ فقال لهم هارون انزعوا أقراط الذهب التي في آذان نسائكم وبناتكم واتوني بها.

٣٢: ٣ فنزع كل الشعب أقراط الذهب التي في آذانهم وأتوا بها إلى هرون.

٣٢: ٤ فأخذ ذلك من أيديهم وصوره بالإزميل^{١٠} وصنعه عجلاً مسبوكة فقالوا هذه آلهتك يا
إسرائيل التي أصدعتك من أرض مصر) (العهد القديم: الإصحاح ٣٢).

بينما الحقيقة أن السامري هو من صنع العجل كما ذكر ذلك في القرآن قال تعالى: (وَمَا
أَعْجَلَكَ عَنْ قَوْمِكَ يَا مُوسَى (٨٣) قَالَ هُمْ أَوْلَاءُ عَلَى أَثَرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى (٨٤)
قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ (٨٥) فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا
قَالَ يَا قَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعَدًّا حَسَنًا أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ الْعَهْدُ أَمْ أَرَدْتُمْ أَنْ يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِنْ
رَبِّكُمْ فَأَخْلَفْتُمْ مَوْعِدِي (٨٦) قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلِكِنَا وَلَكِنَّا حُمِلْنَا أَوْزَارًا مِنْ زِينَةِ الْقَوْمِ

١٠- "الإزميل: شفرة الحذاء يقال قطعت الجلد الإزميل وحديدة كالهلال تجعل في طرف الرمح لصيد

البقر الوحشي ونحوها". (مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ط ٤، مصر: مكتبة الشروق الدولية، ص ٤٠١،

مادة (ز م ل).

فَقَدْفَنَاهَا فَكَذَلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ (٨٧) فَأُخْرِجَ هُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُوَارٌّ فَقَالُوا هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ مُوسَى فَنَسِيَ (٨٨)) (طه: ٨٣-٨٨)، وأن هارون هو الذي نصحهم ودعاهم إلى ترك عبادة العجل لكن بني إسرائيل لم يلتفتوا إليه بل وكادوا أن يقتلوه واستمروا على عبادة العجل إلى أن رجع موسى إليهم فقال تعالى: (وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونُ مِنْ قَبْلُ يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي (٩٠) قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى (٩١) قَالَ يَا هَارُونُ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا (٩٢) أَلَّا تَتَّبِعَنِ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي (٩٣) قَالَ يَا ابْنَ أُمِّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي (٩٤)) (طه: ٩٠-٩٤).

المطلب الثالث: الإيجاز في سرد القصة

مما تتميز به القصة القرآنية أنها موجزة؛ فهي لا تتعرض للقصة بكامل تفاصيلها من بدايتها حتى نهايتها وإنما بمقدار ما تؤدي به غرض إيصال فكرة معينة والبعد عن التفاصيل التي لا تخدم أي فكرة فلو نظرنا لأي قصة في القرآن لا نجد أنها تخلو من العبر والعظات والدروس وسوف يأتي بيان موضوع العبرة والعظة لاحقاً.

ومن أمثلة الإيجاز في سرد القصة عدم ذكر أسماء الشخصيات والأمكنة غالباً؛ فلم يذكر لنا اسم الرجل الذي من أقصى المدينة يسعى ولم يذكر اسم الحوارين ولم يذكر عدد أصحاب الكهف ولم يذكر مكان القرية التي فيها أصحاب السبت؛ لأن هذه الأمور لا تخدم الغرض الأساسي من القصة.

المبحث الثاني: أهداف القصة القرآنية

المطلب الأول: العظة والعبرة

لم تُذكر القصة في القرآن عبثاً أو بغرض التسلية ولكن ذكرت لتكون عبرة لنا؛ فعندما نعلم أنه عذبت أقوام وأهلكوا لارتكابهم منكراً من المنكرات فإن يدفعنا لاجتناب ما فعلوا فهي لها دور كبير في تأثير على السلوك فالقصة القرآنية من أهم الأمور التي تستخدم في الوعظ والتذكير فهي فيها ذكر عقوبة قوم انحرفوا عن الصراط المستقيم وفيها ذكر ثواب لأناس سلكوا المسلك الصحيح واتبعوا هدى الله يقول الله تبارك وتعالى: (لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ) (يوسف: ١١١)، فبالقصة يكون تغيير للواقع إلى الأفضل وذلك من خلال تصحيح الأخطاء الواقعة والالتزام بالمنهج الرباني الذي أراده الله تعالى لنا ففيها التخلية والتحلية أي التخلي عما نهى الله والتحلي بما أمر.

المطلب الثاني: تثبيت قلب النبي صلى الله عليه وسلم

فالنبي صلى الله عليه وسلم لاقى في دعوته أذى كثيراً من قريش بمكة وفي الطائف كذلك فأنزل الله آيات بها قصص من أنباء السابقين من الرسل والأنبياء لتثبيت قلبه وتسليه له ولأصحابه على الإيمان والدعوة قال تعالى: (كُلًّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ) (هود: ١٢٠) وقال أيضاً: (وَلَقَدْ كُذِّبَتْ

رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَى مَا كُذِّبُوا وَأُوذُوا حَتَّى أَتَاهُمْ نَصْرُنَا وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ وَلَقَدْ

جَاءَكَ مِنْ نَبَاِ الْمُرْسَلِينَ (الأنعام: ٣٤)، فهنا تأكيد بالقسم على أن من قبله من الرسل

كذبتهم أقوامهم فصبروا في سبيل الدعوة حتى أتاهم الفرج ونصرهم الله ، والله تعالى يأمر نبيه

أن يصبر على الدعوة كصبر الرسل أولي العزم الذين لا قوا ما لا قوا من العنت والتكذيب من

قومهم كما قال الله تعالى: (فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ)

(الأحقاف: ٣٥).

المطلب الثالث: الاقتداء بالأنبياء والصالحين

فالله تعالى في القرآن ذكر لنا بعضاً من سير الأنبياء والصالحين ليكونوا قدوة لنا في الحياة ولنسير

على سيرهم ولذلك قال تعالى بعد ذكر الأنبياء والمرسلين: (أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهُمُ

اقْتَدِهِ) (الأنعام: ٩٠)، والله تعالى ذكر لنا نماذج لسير الصالحين ذكورا وإناثا كلقمان والعبد

الصالح ومريم وامرأة فرعون للاقتداء بهم؛ ففي الاطلاع على سير الصالحين شحذ للهمم للإيمان

والعبادة والطاعة والأخلاق وكذلك في الثبات على المبدأ.

الفصل الثاني: موضوعات القصة القرآنية

إن القصة القرآنية تدور حول خمسة مواضيع هي العقيدة والرسالة والعبادات والمعاملات والأخلاق، وفي هذا الفصل بإذن الله تعالى سوف نتناول بيان هذي الموضوعات، والغرض من ذلك معرفة الجوانب التي تؤثر القصة القرآنية في الإنسان؛ فما يتعلق بجانب العقيدة والرسالة يأتي تأثير القصة القرآنية من ناحية العقل وإبراز الحجة العقلية وكذلك من ناحية الفطرة إذا تعلق الأمر بإثبات وجود الله وقدرته وعظمته وكذلك أمر في الأخلاق يأتي التأثير من ناحية التذكير بالفطرة؛ لأن الأخلاق تُعرف بالفطرة كذلك والبعد عنها انتكاسة في الفطرة، أما العبادات فيأتي تأثير القصة القرآنية من الجانب الروحي أي من خلال التذكير والوعظ وسيأتي بيان هذه الأساليب في الفصل القادم إن شاء الله .

المبحث الأول: العقيدة

إن أغلب القصص في القرآن جاءت في سياق إثبات العقيدة والتوحيد من خلال دعوة الرسل والأنبياء قومهم إلى ذلك؛ وذلك يرجع إلى أهمية العقيدة في حياة المسلم إذ هي الأساس الذي يقوم عليه الدين فالعقيدة تتضمن جميع أركان الإيمان الستة فبدونها لا يقبل عمل الإنسان مهما بلغت أعماله وقد نبه القرآن إلى الأمر فقال تعالى: (وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا) (النساء: ١٢٤)، وقال أيضاً: (مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) (النحل: ٩٧)، فبين أن الإيمان شرط لحصول الثواب في الدنيا أو في الآخرة، والعمل ويكون عمل محبطاً إذا لم يقتزن الإيمان قال تعالى في ذكر حال الكافرين يوم القيامة: (وَقَدْ مَنَّا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا) (الفرقان: ٢٣)، وفيما يأتي سيتم بيان القضايا العقدية التي جاءت القصة القرآنية لمعالجتها.

المطلب الأول: الإيمان بالله

وهذا هو أهم موضوعات العقيدة إذ الإيمان به يتبعه الإيمان بكل ما أنزل به من رسل وكتب وتشريعات فهو إيمان بالمبدأ الذي ينطلق منه الإنسان في هذه الحياة، ومن ضمن قضايا الإيمان بالله التي جاءت في قصص القرآن:

- وجود الله:

إن الإيمان بالله والإقرار بوجوده غريزة في الإنسان منذ أن خلق؛ فالله فطر كل الناس على هنالك خالق لهذا الكون ومدبر لأمره ومسير له قال تعالى: (فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ)

(الروم: ٣٠)، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: (كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ أَوْ يُنَصِّرَانِهِ أَوْ يُمَجِّسَانِهِ)^{١١}، والله تعالى أشهد كل الخلق قبل خلقهم على أنه هو ربكم وخالقكم قال الله تعالى: (وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ) (الأعراف: ١٧٢)، أما إنكار الملحدين لوجود الله والسخرية بمن دعاهم إلى الإيمان به ما هو انحراف في الفطرة الإنسانية التي فطر الله الناس عليها فهو يستخدم سبل المغالطات والتفسيرات الخاطئة للأمور تضليلاً عن الحق^{١٢} وهذا ما يظهر من قصة موسى عليه السلام لما أمره الله تعالى أن يدعو فرعون إلى الإيمان بالله كما في قوله تعالى: (فَأْتِيَا فِرْعَوْنَ فَقُولَا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ) (الشعراء: ١٦)، فجاءه موسى بالبينات والحجج البالغة ما تؤكد على وجود الله وقدرته في الكون كما في قوله تعالى: (الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى) (طه: ٦٣)، ففرعون استكبر

١١ - البخاري، محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، (باكستان: جمعية البشري الخيرية)، رقم الحديث

١٣٨٥، ص ٧٤٠.

١٢ - انظر: الفقيهي، علي بن محمد ناصر، منهج القرآن في الدعوة إلى الإيمان، (رسالة ماجستير، جامعة

الملك عبد العزيز)، ط ١، ص ٣٩.

وطغى وجحد رب العالمين وزعم أنه هو الإله ومنع اتخاذ غيره قال تعالى: (قَالَ لَئِنْ اتَّخَذْتُ إِلَهًا غَيْرِي لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ الْمَسْجُونِينَ) (الشعراء: ٢٩)، فإنكاره لوجود الله تعالى صادر عن مغالطة في نفسه وانحراف عن الفطرة السوية؛ فالانحراف عن الفطرة أمر طارئ على الإنسان إذ الأصل الاعتقاد بوجود الإله للخلق والبراهين على ذلك واضحة ومحسوسة في الكون وفي الأنفس فكل شيء مخلوق بدقة وبنظام فلا يكون كل ذلك محض الصدفة كما يزعم الملحدون في عصرنا، والقرآن دائما يذكرنا بالنظر إلى الكون والتفكر فيه لمعرفة قدرته تعالى وعظمته ومن قوله تعالى: (قُلْ انظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا تُغْنِي الْآيَاتُ وَالنُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ) (يونس: ١٠١)، ومن شواهد ذلك قول الإعرابي لما سئل كيف عرفت الله؟ قال: (البصرة تدل على البعير وأثر القدم يدل على المسير، وسماء ذات أبراج وأرض ذات فجاج ألا يدل ذلك على الصانع الخبير)، فذلك الإعرابي أدرك تلك الحقيقة بفطرة ومن خلال التأمل في مخلوقات الله عز وجل.

- وحدانية الله:

وهذا الأمر هو مناط الإيمان بالله تعالى وإخلاص العبادة له قال تعالى: (قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * لَا شَرِيكَ لَهُ ۚ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ) (الأنعام: ١٦٢-١٦٣)، وقال أيضاً: (إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ * أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ) (الزمر: ٢-٣)، وقال: (وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ) (البينة: ٥)، وقد تنابعت دعوة الأنبياء لقومهم إلى عبادة الله وحده وترك عبادة ما دونه فتباينت مواقفهم من دعوة رسلهم فمنهم من آمن ومن كفر قال تعالى: (وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا

أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ ۖ فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ ۚ فَسِيرُوا

فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ) (النحل: ٣٦)، فكل رسول أرسل دعا قومه

لعبادة الله وحده لا شريك له وأنه هو المستحق بالعبادة دون غيره ودلّلوا على ما يدعون من

أجله بالحجج والبراهين والتذكير بنعم الله عليهم، فأدم عليه السلام كان على التوحيد وبنوه

كذلك كانوا كذلك من بعده جيلا بعد جيل؛ فالإسلام أول عقيدة في تاريخ البشرية، ثم

انحرفت عن الصراط المستقيم وغيروا ما كانوا عليه، فلما غيروا أرسل الله إليهم نوحا عليه السلام

رسولا ليدعوهم إلى ما كان عليه آبائهم من التوحيد وعبادة الله قال الله تعالى حكاية عنه: (لَقَدْ

أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ ۚ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمِ

عَظِيمٍ) (الأعراف: ٥٩)، وكان يذكرهم بعبادة الله وحده وترك ما يعبدونه من الأصنام، فظل

يدعوهم ٩٥٠ سنة صابرا محتسبا قال تعالى: (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ

إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ) (العنكبوت: ١٤)، فكان تعامل قومه مع

دعوته بالصد والإعراض وعدم الاستجابة لأمره فكانت عاقبتهم أن أغرقهم الله بالطوفان،

وهكذا هود عليه السلام لما دعا قومه قوم عاد لعبادة الله كذبوه فجاءهم العذاب، وكذلك

صالح عليه مع ثمود، وشعيب عليه السلام مع أصحاب الأيكة، وإبراهيم عليه السلام مع

قومه، وغير ذلك من الأنبياء والرسل الذين دعوا قومهم للتوحيد وعبادة الله عز وجل.

المطلب الثاني: الإيمان باليوم الآخر

إن من أهم ما يقوم عليه الإيمان هو الإيمان باليوم فهو يتبع الإيمان بالله، وكثيرا ويقترن ذكره في القرآن مع الإيمان بالله؛ فالإيمان بالله إيمان بالمبدأ والإيمان باليوم الآخر إيمان بالمصير، قال تعالى: (وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ) (البقرة: ١٢٦)، وقال أيضا: (لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ) (البقرة: ١٧٧)، وجاء في القصص القرآني ذكر لبعض مواقف اليوم الآخرة وذلك مثل الموت والبعث، والموت هو "مفارقة الروح للجسد" والبعث "رد الروح إلى الجسد" ^{١٣} فقد جاء ذكر لإثباتهما وذلك كما في قصة إبراهيم لما طلب من الله أن يريه طريقة إحياء الموتى فقال الله بأن يأخذ أربعة من الطيور ثم يقطعهن ويوزع على الجبال فأعاد الله الحياة إلى تلك الطيور أمام مرأى سيدنا إبراهيم عليه السلام ليبين له قدرته على إحياء الموتى كما في قوله تعالى: (وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أُولِمُ تُوْمِنُ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قُلُوبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) (البقرة: ٢٦٠)، وكذلك ذكر قصة الرجل الذي مر على قرية خاوية متهالكة عفا عليها الزمن فتسألت متعجبا كيف يحياها الله بعد مماتها فأماته الله مئة عام ثم بعثه فأراه الله في حمارة آيته لما عادت الحياة لذلك الحمار

١٣ - السلمي، عبد الله بن حميد، مشارق أنوار العقول، تحقيق: عبد المنعم العاني ط ٢، (مسقط: مكتبة

الاستقامة ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م)، ص ٣٤٤.

وعندها تقين بكيفية إحياء الموتى قال الله تعالى: (أَو كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانْظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانْظُرْ إِلَى حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا حَمًا فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) (البقرة: ٢٥٩).

المبحث الثاني: الرسالة

إن من أهم القضايا التي ركزت عليها القصة القرآنية هو موضوع الرسالة؛ فالبشرية بحاجة ماسة إلى من يوصل لها دين الله تعالى ويبلغه إليها ويهديها إلى طريق السعادة في الدارين ويأمرهم بالمعروف وينهونهم عن المنكر، والبشرية لما ضلت وانحرفت عن منهج القويم وعن الصراط المستقيم بعث الله الرسل ليدذكروهم بالله وعبادته وترك ما انحرفوا إليه من عبادة الطاغوت، والله تعالى اختار من يصطفيهم رسلا يبلغوا الدين في كل أمة وقد قال الله تعالى مبيناً هذا الامر: (وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ) (النحل: ٣٦)، ومن أهداف الرسل^{١٤}:

- تحرير البشرية من عبادة غير الله إلى عبادة الله عز وجل.
- بيان الحقائق الغيبية التي لا تُدرك بالعقل كالיום الآخر والبعث والحساب والجنة والنار.

١٤ - انظر، الفقيهي، علي بن محمد ناصر، منهج القرآن في الدعوة إلى الإيمان، (رسالة ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز - مكة ١٣٩٥هـ)، ط ١، ص ١٨١ - ١٨٢.

- بيان أوامر الله ونواهيه.
- وضع القواعد التي تحفظ معيشة الإنسان واستقراره في المجتمع.

ومن النماذج^{١٥}:

دعوة نوح عليه السلام قومه لعبادة الله وترك ما كانوا يعبدونه بلطف ولين وبيان أنه مرسل من رب العالمين ليلبغهم دعوة ويخرجهم من الظلمات إلى النور بإذن الله فهو أول رسول من رسل الله عز وجل وأول من صبر على أذى قومه وصدهم عن دعوته وهو من أولي العزم من الرسل والله ذكر لنا ما جرى له مع قومه وكيف كانت عاقبتهم قال الله تعالى: (لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ قَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي ضَلَالَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنْصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ أَوْعَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ مِنْكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَلِتَتَّقُوا وَلَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ فَكَذَّبُوهُ فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَأَعْرِفْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ) (الأعراف: ٥٩-٦٤).

١٥ - انظر:

- علي بن محمد ناصر، منهج القرآن في الدعوة إلى الإيمان، (رسالة ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز - مكة ١٣٩٥هـ)، ط١، ص ١٨٧ - ١٩٠.
- عباس، فضل حسن، قصص القرآن الكريم صدق حدث وسمو هدف إرفاف حس وتهذيب نفس، (الأردن: دار النفائس)، ط٣، ص ١٧٥.

وكذلك دعوة إبراهيم عليه السلام قومه وأباه لعباده الله وحده وترك عبادة أصنام وما حدث له

معهم لما كسر الأصنام ومقارعتهم بالحجج البراهين التي تدحض الباطل الذي كانوا عليه

وكذلك لما أرادوا رميه في النار وظهور معجزته بتحول النار إلى برد وسلام عليه قال تعالى:

(وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ

لَهَا عَاكِفُونَ قَالُوا وَجَدْنَا آبَاءَنَا لَهَا عَابِدِينَ قَالَ لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ قَالُوا

أَجِئْتَنَا بِالْحَقِّ أَمْ أَنْتَ مِنَ اللَّاعِبِينَ قَالَ بَلْ رَبُّكُمْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُنَّ وَأَنَا عَلَى

ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُولُوا مُدْبِرِينَ فَجَعَلَهُمْ جَذَاذًا إِلَّا كَبِيرًا لَهُمْ

لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ قَالُوا مَنْ فَعَلَ هَذَا بِآلِهَتِنَا إِنَّهُ لَمِنَ الظَّالِمِينَ قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ

إِبْرَاهِيمُ قَالُوا فَأْتُوا بِهِ عَلَى أَعْيُنِ النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ قَالُوا أَأَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا بِآلِهَتِنَا يَا إِبْرَاهِيمُ

قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَاسْأَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ فَرَجَعُوا إِلَى أَنْفُسِهِمْ فَقَالُوا إِنَّكُمْ أَنْتُمُ

الظَّالِمُونَ ثُمَّ نَكِسُوا عَلَى رُءُوسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَؤُلَاءِ يَنْطِقُونَ قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا

لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ أُفٍّ لَكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ قَالُوا حَرِّقُوهُ

وَانصُرُوا آلِهَتَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا

فَجَعَلْنَاهُمْ الْأَخْسَرِينَ (الأنبياء: ٥١ - ٧٠)، وكذلك حوار مع أبيه بالحكمة واللفظ والرفق به

ودعوته لاتباع الصراط المستقيم وردة فعل أبيه طرده إبراهيم عليه السلام قال تعالى: (وَاذْكُرْ فِي

الكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ ۖ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا

يُعْزِي عَنْكَ شَيْئًا يَا أَبَتِ إِنَّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا يَا أَبَتِ

لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا يَا أَبَتِ ابْنِي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ
الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا قَالَ أَرَأَيْتَ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ
وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا وَأَعْتَرِلُكُم مَّا تَدْعُونَ مِنْ
دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُوا رَبِّي عَسَى أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا (مريم: ٤١ - ٤٨).

ونبي الله إبراهيم عليه سمي أبو الأنبياء؛ لأن كثيرا من الأنبياء والرسل بعده كانوا من نسله، وهو
من سمي المسلمين بهذا الاسم قال: (هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ
شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ) (الحج: ٧٨).

المبحث الثاني: العبادة

غاية خلق الله تعالى للجن والإنس ليس اللعب واللهو أو ليتمتعوا في الحياة الدنيا وإنما غاية
الأمر عبادة الله عز وجل فقد قال الله تعالى: (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ)
(الذاريات: ٥٦)، وهي الجزء العملي من الدين الذي يأتي بعد الإيمان، والعبادة لغة: الخضوع
والذل^{١٦}، وفي المعنى الاصطلاحي بالمفهوم العام: "كل عمل مشروع يقدم يراود به وجه الله
تعالى"^{١٧}، ففي جميع الرسائل التي جاء بها رسل الله اتفقوا على أن العبادة فيها توجه إلى الله
بذل خضوع وإن اختلفت طريقة أداء تلك العبادة فهي يراود منها نيل مرضاة الله تعالى والله

١٦- انظر، الجوهرى، إسماعيل بن حماد، تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: د. محمد محمد تامر، (القاهرة:

دار الحديث)، ص ٧٢٥، مادة (ع ب د).

١٧- المعولي، المعتصم بن سعيد، المعتمد في فقه الصلاة، مكتبة وتسجيلات الهلال الإسلامية، ط ٤،

ص ٥٥.

تعالى امتدح إسحاق ويعقوب عليهما السلام بالعبادة فقال: (وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عِبْدِينَ) (الأنبياء: ٧٣)، والعبادات التي دعا إليها الرسل عبادات توقيفية لا يقبل فيها التغيير والتبديل ولا يُعقل لماذا جاءت على طريقة معينة أو على أيام محددة وذلك مثل الصلاة والصوم والزكاة والحج فهذه اتفقت عليها الرسالات السابقة وُحددت كقيمتها وطريقتها^{١٨} ونذكر نماذج على ذلك^{١٩}:

فسيدنا إبراهيم عليه السلام دعا ربه أن يكون مقيماً للصلاة هو وذريته قال تعالى: (رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِي) (إبراهيم: ٤٠)، وسيدنا إسماعيل عليه السلام امتدحه الله أنه كان يأمر أهله بالصلاة والزكاة قال تعالى: (وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا) (مريم: ٥٥)، والله تعالى كذلك أمر موسى عليه السلام بإقامة الصلاة لما ناداه بالوادي المقدس فقال: (إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي) (طه: ١٤)، وكذلك أمر الله موسى أن يأمر قومه بجعل بيوتهم قبلة وإقامة الصلاة قال تعالى: (وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ) (يونس: ٨٧)، ومن وصايا لقمان لابنه أن يقيم الصلاة قال تعالى: (يُنِّيْ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ) (لقمان: ١٧)، وعيسى عليه السلام لما تكلم في المهدي ذكر أنه الله أوصاه بالصلاة والزكاة قال

١٨ - انظر: العقاد، عباس محمود، حقائق الإسلام وأباطيل خصومه، (مصر: نهضة مصر)، ط ٤، ص ٨١.

١٩ - السباعي، مريم عبد القادر عبد الله، القصة في القرآن الكريم، (رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى

١٤٠٤هـ)، ص ٤٤٦ - ٤٤٧.

تعالى على لسانه: (وَأَوْصِنِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا) (مريم: ٣١)، ويستفاد من ذكر هذه

النماذج الاقتداء بالأنبياء والصالحين فهم من خير الناس وأقربهم إلى الله.

ومن الملاحظ أن أغلب الآيات التي ذُكرت في القصص القرآني يكون فيها الأمر بإقامة الصلاة

أو امتداح من يقيم الصلاة وفي هذا إشارة إلى فضل الصلاة وأهميتها فهي امتثال لأمر الله

واستلامه لحكمه، وكونها عمود الدين ، وكذلك يُفهم أن التهاون في أدائها أو ترك فيه خطر

عظيم على دين الإنسان وسبب لبعده الإنسان عن الفحشاء والمنكر كما قال الله تبارك

وتعالى: (اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ ۚ

وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ ۚ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ) (العنكبوت: ٤٥)، وفي سورة مريم جاء بعد ذكر

الأنبياء والمرسلين وبيان صلاحهم واتباعهم لمنهج الله جاء ذكر حال من خلفوا أنهم ضيعوا هذا

الركن العظيم من الدين واتباعهم للشهوات وقد بين الله عاقبة من يفعل فقال: (فَخَلَفَ مِنْ

بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ ۖ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا) (مريم: ٥٩).

المبحث الرابع: الأخلاق

إن من ضمن القضايا التي جاءت القصص القرآنية لمعالجتها هي الأخلاق؛ فالأخلاق تتضمن كل ما يتعلق بالجانب السلوكي في تعاملاته مع ربه أو مع نفسه أو مع غيره من الناس أو الحيوانات، والمسلم مطالب بالالتزام بالأخلاق الإسلامية فهي سبب للوصول إلى مرضاة الله عز وجل وامتنالا لأوامره تبارك وتعالى فقد حثنا على اتباع الأخلاق الحميد واجتناب الأخلاق السيئة فقد قال: (خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ) (الأعراف: ١٩٩)، وحتى أنه سميت سورة الحجرات بسورة الآداب والأخلاق إذ أنها تضمنت على العديد من القيم والآداب التي تحفظ المودة التآلف بين أفراد المجتمع كالنهي عن السخرية والتنازع بالألقاب والحث على إصلاح ذات البين والتثبت في نقل الأخبار والنهي إساءة الظن بالآخرين وغيرها، وكذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم حثنا على الأخلاق وبيّن ثواب ذلك فقال عليه الصلاة والسلام: (إِنَّ مِنْ أَحَبِّكُمْ إِلَيَّ، وَأَقْرَبُكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقًا)^{٢٠} وإن من ضمن الأهداف من الأخلاق بناء مجتمع قائم على التراحم والألفة والترابط والمحبة^{٢١}.

وفي القصة القرآنية وردت بعض القصص داعية للأخلاق الحسنة وناهية عن الأخلاق السيئة ومن ضمن مناهج القصة في القرآن للدعوة إلى الأخلاق:

٢٠- الترمذي، محمد بن عيسى، سنن الترمذي، رقم الحديث ٢١٤٩، ط ٢، تحقيق: مركز البحوث وتقنية

المعلومات دار التأصيل، (مصر: دار التأصيل)، المجلد الثالث، ص ١٩٢.

٢١- انظر: الخراز، خالد بن جمعة بن عثمان، موسوعة الأخلاق، (الكويت: مكتبة أهل الأثر)، ص ٣٣-

- الدعوة النظرية إلى الأخلاق:

فمن الأنبياء من كانت دعوتهم إلى الأخلاق تبعاً للدعوة إلى التوحيد؛ فالدين هو منظومة متكاملة بين عقيدة وعبادة وتشريع وأخلاق ولا يمكن فصل أي جزئية منها وإلا صار في دين الإنسان خلل فلا يستقيم الإنسان إذا أصبح في هذه الحال، ولذلك كان عند قوم شعيب خلل في تصور التدين عند الإنسان لما دعاهم شعيب إلى ترك التطفيف في المكيال والميزان وبخس الناس حقوقهم، فقد استنكروا عليه وقالوا له: (قَالُوا يَا شُعَيْبُ أَصَلَاتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرَكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَنْ نَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ) (هود: ٨٧)، فشعيب عليه السلام أمرهم أن يعبدوا الله أولاً ثم أمرهم بترك الأخلاق السيئة والظلم الذي كانوا واقعين فيه.

- الدعوة العملية إلى الأخلاق:

ذكر الله تعالى لنا عن الأنبياء والرسل أنهم كانوا متحلين بالأخلاق الفاضلة وأنهم في ذلك قدوة للناس قال تعالى: (وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ) (الأنبياء: ٧٣)، وقد وصف لنا عدد من الرسل بالأمانة كنوح وهود وصالح ولوط وشعيب فقال حكاية عنهم: (إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ) (الشعراء: ١٠٧، ١٢٥، ١٤٣، ١٧٨)، وقد وصف النبي صلى الله عليه وسلم بالخلق العظيم فقال: (وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ) (القلم: ٤)، فالإنسان ينبغي عليه اتباع سلوك الأنبياء فهم قد اتصفوا بصفات الكمال البشري إذ أنهم أرفع الناس منزلة وأعلاهم قدراً .

الفصل الثالث: المنهج القصة القرآنية في تربية الإنسان

إن القصة القرآنية لها دور في التأثير على سلوك الإنسان بحيث يكون إنساناً سوياً سائر على منهج القرآن الكريم ومتخلقاً بخلقها ومتحلياً بصفاته، وسوف أتناول في هذا البحث عن جوانب تأثير القصة الأنسان على الإنسان من الجانب الجسدي والجانب العقلي والجانب الروحي إذ أن الجسد والعقل والروح هي ما يتكون منه الإنسان وهو ما يخاطب الشرع به الإنسان أن يراعيه بحيث لا يطغى جانب على حساب الآخر وسيأتي بيان كل جانب من هذه الجوانب.

المبحث الأول: تربية الجسد

إن الإسلام جاء موازناً بين كل ما يتطلبه الإنسان من احتياجات ورغبات، ففي الجانب الجسدي لم يُغفل المتطلبات الجسدية والغرائز وإنما جاءت بضبطها وتهذيب وفق منهج محدد ووفق إطار منظم لا يتجاوز الإنسان، فمنهج الإسلام جاء بما يتوافق مع الفطرة الإنسانية ولم يأت معاكساً لها، وقد أتاح له إشباع غرائزه بما يحتاج إليه لعبادة الله عز وجل وعمارة الأرض، "ومنهج القرآن بهذا التصور يختلف عن المذاهب الهندوسية والبوذية، وما نحا نحوهما من الديانات الفلسفية والعقائد الأخرى التي تعمل على كبت الجسد لتعلي من شأن الروح فوصلت إلى هذه السلبية المريضة في التفكير والتدبر وإلى الهزال والضعف في الجسد وقوة المقاومة"^{٢٢}، وقد بين لنا القرآن الكريم كيف ينبغي للإنسان أن يوازن بين الجانب المادي والجسدي وبين

٢٢- عميره، عبد الرحمن راتب، منهج القرآن في تربية الرجال، (عمان: مكتبة الاستقامة)، ص ٥٣-٥٤.

الجانب الروحي ففي قصة قارون لما أتوه قومه لدعوته إلى طريق المستقيم وإلى المنهج الصحيح بينوا له بأن لا يطغى جانب الجسد على جانب الروح فقال الله تعالى حكاية عنهم: (وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفُسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ) (القصص: ٧٧)، فالإنسان إذا أغرق نفسه في الجانب المادية وصلت بذلك إلى مرتبة الحيوانية لأن الحيوانات لا هم لها سوى ما تأكل وما تروي به غريزتها الجنسية دون أن يكون هنالك هدف سامٍ في هذه الحياة.

المطلب الأول: تهذيب شهوة الجنس:

إن الله تعالى ركب في الإنسان غريزة الجنس ولكن جاء الإسلام لضبط هذه الغريزة وتهذيبها حتى لا يجعل الإنسان كالبهيمة وحتى يرفع من قدره وكرامته، فهو لم يكبت هذه الرغبة عنده وإنما أطرها بأطر معينة وجعل تصرفها تحت ضوابط محدد؛ فالإسلام من مقاصده حفظ العرض.

ومن ضمن الأمور التي جاء بها لتهذيب هذه الشهوة كما جاءت في القصة القرآنية^{٢٣}:

- دعوة إلى اللباس والستر: ففي قصة آدم عليه السلام وحواء لما وسوس لهما الشيطان بأكل الشجرة وبدت لهما سواتهما ركضا مسرعين إلى قطف أوراق شجر الجنة ليستروا ما تكشف من السوات بعدما كانت مستورة ما ذاك إلا دليل على حرصهما على ألا

٢٣- قطاني، أحمد عبد القادر حسن، منهج القصة القرآنية في تهذيب الشهوات، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، ص ٦٨-٩٠.

على الستر وأن لا يراها أحد، قال تعالى: (فَوَسَّوَسَ الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ

عَنْهُمَا مِنْ سَوَآتِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَتَيْنِ أَوْ

تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ (٢٠) وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ (٢١) فَدَلَّاهُمَا بِغُرُورٍ فَلَمَّا

ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوَآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ

أَنهَكُمَا عَنْ تِلْكَ الشَّجَرَةِ وَأَقُلَّ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُبِينٌ) (الأعراف: ٢٠ -

٢٢)، فبعد هبوطهما إلى الأرض واستغفارهما مما وقعا فيه بين الله لنا وجوب ستر

الإنسان لعورته قال تعالى: (يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُؤَارِي سَوَآتِكُمْ وَرِيشًا

وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ) (الأعراف: ٢٦).

- الدعوة إلى غض البصر وعدم الاختلاط: في قصة يوسف عليه السلام مع امرأة العزيز

تبين لنا أن النظرة والاختلاط يكونان سببا للوقوع، كان يوسف في قصر العزيز وامرأة

العزيز هي من تقوم بشؤونه حتى صار بالغا، فهي كانت تنظر إليه ما تجرأت لإغلاق

الأبواب ودعوته إلى فعل الفاحشة إلا بسبب عدم غض البصر وبسبب الاختلاط به.

- الحث على الزواج: إن الحل الذي دعا إليه الإسلام لصرف الغريزة الجنسية والبعد عن

ارتكاب الفواحش هو الزواج فالإنسان بذلك يشبع رغبته بما أحل الله له، وفي قصة

لوط عليه السلام بيان على أهمية الزواج في إبعاد الإنسان عن فعل الفاحشة المحرمة، لما

جاءه الملائكة إلى لوط عليه السلام ضيوفا متمثلين على صورة رجال حسان الوجوه

وعندما علم قومه بالأمر جاءوه مسرعين يريدون فعل الفاحشة معهم فمن ضمن ذكرهم

به لوط عليه السلام ليرتدعوا عما جاءوا من أجله أن عرض عليهم بناته للزواج قال

تعالى: (وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهَرِّغُونَ إِلَيْهِ وَمِنْ قَبْلُ كَانُوا يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ قَالَ يَا قَوْمِ هَؤُلَاءِ

بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ) (هود:

٧٨)؛ فالزواج هو الطريق الصحيح لأن يصرف الإنسان شهوته.

- الاستعانة واللجوء إلى الله: فالإنسان عليه مع -اتخاذ الأسباب- أن يطلب العون من

الله عز وجل ولا يقتصر على الأسباب فقط على الأسباب؛ لأن هو مسبب الأسباب

وهو المعين على أن يكون الإنسان على طريق الخير والصلاح وكان النبي صلى الله عليه

وسلم يعلمنا اللجوء إلى الله والاستعانة به، فعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ بِيَدِهِ وَقَالَ: (يَا مُعَاذُ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ). فَقَالَ:

(أَوْصِيكَ يَا مُعَاذُ، لَا تَدْعَنِي فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ تَقُولُ: اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ

وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ)^{٢٤}، وفي قصة لوط أن لوطا عليه السلام دعا الله أن ينجيه من عمل

قومه بعد أن دعاهم لترك ما يفعلونه من منكرات وفواحش قال الله على لسانه: (رَبِّ

نَجِّنِي وَأَهْلِي مِمَّا يَعْمَلُونَ) (الشعراء: ١٦٩)، ويوسف عليه السلام لجأ إلى الله لما راودته

امرأة العزيز ليصرفه عنها قائلا: (قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ

الظَّالِمُونَ) (يوسف: ٢٣)، وكذلك لما هددته امرأة العزيز بالسجن قال: (قَالَ رَبِّ

٢٤- السجستاني، أبو داود سليمان بن الأشعث، سنن أبي داود، رقم الحديث: ١٥٢٢، تحقيق: شعيب

الأرنؤوط ومحمد كامل قره بللي، (بيروت: دار الرسالة العلمية)، ج ٢، ص ٦٣٠ - ٦٣١.

السَّجُنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرَفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنْ مِنَ

الْجَاهِلِينَ (يوسف: ٣٣).

المطلب الثاني: تهذيب شهوة المال

لقد كان حب المال من أقوى الغرائز التي رُكبت في الإنسان فقد جاءت في المرتبة الثالثة بعد النساء والبنين كما قال الله: (زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ) (آل عمران: ١٤)، وقد نظم لنا الإسلام وجوه كسب المال ووجوه إنفاقه فلم يجعل الأمر متروكا على مصراعيه حتى يصير الإنسان سبعا ضاريا لا هم له سوى جمع المال، وحدد ما يحل وما يحرم من طرق جمع المال مثال ذلك: حل البيع وحرمة الربا، قال تعالى: (وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا) (البقرة: ٢٧٥)، ومن ضمن الأمور التي تضمنها القصة القرآنية لتهذيب شهوة المال^{٢٥}:

- النهي عن التطفيف في الكيل والميزان: لقد جاء الإسلام بتحريم الظلم بين الناس والله تعالى نفى عن نفسه صفة الظلم حيث: (وَمَا أَنَا بِظَالِمٍ لِلْعِيِّدِ) (ق: ٢٩)، والتطفيف في كيل والميزان نوع من الظلم وأكل أموال الناس بالباطل، وكان قوم شعيب بمدين يطففوا في كيل والميزان فجاء شعيب عليه السلام ونهاهم عن ذلك فلما كذبوا أخذهم الله بالعذاب قال تعالى: (وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ

٢٥ - قطاني، أحمد عبد القادر حسن، منهج القصة القرآنية في تهذيب الشهوات، رسالة

ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، ص ١٣٤ - ١٤١.

إِلَهِ غَيْرُهُ وَلَا تَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ إِنِّي أَرَأَيْكُمْ بِخَيْرٍ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ
مُحِيطٍ (٨٤) وَيَا قَوْمِ أَوفُوا بِالْمِكْيَالِ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا
تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ (الشعراء: ٨٤-٨٥).

- الدعوة إلى الإنفاق: ففي قصة أصحاب الجنة ما يبحث على الإنفاق في سبيل الله
وموعظة لمن بخل بماله عن التصديق به وأداء زكاته، فأصحاب الجنة بيتوا النية لقطف
ثمار بستانهم حتى لا يأخذ منها مسكين ولا فقير، فكان الجزاء أن أرسل الله على
بستانهم نارا أحرقه، قال تعالى: (إِنَّا بَلَوْنَاهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا
لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ (١٧) وَلَا يَسْتَشْنُونَ (١٨) فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِنْ رَبِّكَ وَهُمْ
نَائِمُونَ (١٩) فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ (٢٠) فَتَنَادَوْا مُصْبِحِينَ (٢١) أَنْ اغْدُوا عَلَى
حَرْثِكُمْ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ (٢٢) فَانْطَلَقُوا وَهُمْ يَتَخَفَتُونَ (٢٣) أَنْ لَا يَدْخُلَنَّهَا الْيَوْمَ
عَلَيْكُمْ مَسْكِينٌ (٢٤) وَغَدُوا عَلَى حَرْدٍ قَادِرِينَ (٢٥) فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوا إِنَّا لَضَالُونَ
(٢٦) بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ (٢٧) قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ (٢٨) قَالُوا
سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ (٢٩) فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَلَوْمُونَ (٣٠) قَالُوا يَا
وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا طَاغِينَ (٣١) عَسَى رَبُّنَا أَنْ يُبَدِّلَنَا خَيْرًا مِنْهَا إِنَّا إِلَى رَبِّنَا رَاغِبُونَ (٣٢)
كَذَلِكَ الْعَذَابُ وَالْعَذَابُ الْآخِرَةُ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ (٣٣) (القلم: ١٧-٣٣).

المبحث الثاني: تربية العقل

اهتم الإسلام اهتماما بالغا بالعقل إذ هو مناط التكليف وحث على استخدامه للتوصل إلى معرفة الله وقدرته وكذلك في طلب العلم والاجتهاد في فهم النصوص الشرعية، وقد أثنى الله عز وجل على من يستخدمون العقل في التفكير قال تعالى: (إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاجْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ (١٩٠) الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ) (آل عمران: ١٩٠-١٩١)، وكذلك ندد بمن يعطلون عقولهم عن اتباع وذلك باتباع ما يعبد آباؤهم قال تعالى: (وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَّلُوهُمْ كَانُوا آبَاءُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ) (البقرة: ١٧٠) فقد وصف آباءهم بأنهم (لا يعقلون) فهم كذلك لا يعقلون لأنهم عطلوا عقولهم واتبعوا آباءهم من غير تمحيص لما هو حق أو باطل.

وتربية العقل في القصص القرآني يكون عن طريق إقناع العقل للوصول إلى الحقيقة، وقد تضمنت العديد من القصص التي فيها دعوة لاستخدام العقل للوصول إلى معرفة الخالق عز وجل وإثبات الألوهية لله تبارك وتعالى من خلال المحسوس والمشاهد من المخلوقات، وفي قصة نوح قال تعالى: (فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا (١٠) يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا (١١) وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا (١٢) مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا (١٣) وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا (١٤) أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا (١٥) وَجَعَلَ الْقَمَرَ

فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسُ سِرَاجًا (١٦) وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا (١٧) ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا
وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا (١٨) وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ بِسَاطًا (١٩) لِتَسْلُكُوا مِنْهَا سُبُلًا فِجَاجًا
(٢٠)) (نوح: ١٠-٢٠) فنوح عليه السلام بخلق الإنسان على مراحل من الطفولة إلى
الشيخوخة، وذكرهم بخلق السماوات سبعا وخلق ما فيهن من قمر ونجوم وخلق شمس لتكون
مضيئة، وذكرهم بأنهم خلقوا من تراب الأرض ثم يكون مرجعهم إليها عند موتهم وخروجهم
منها عند البعث ، ففي قصة موسى عليه السلام لما كان يحاور فرعون في قضية الربوبية دعاه
لاستخدام العقل في النظر ما خلقه الله كخلق الله للأرض جعلها ممهدة للإنسان ونزول المطر
من السماء مؤديا ذلك إلى إحياء الأرض الميتة ونبات الزرع وذكره بأن ذلك كله آيات ودلائل
لأصحاب العقول على وجود الله وقدرته وعظمته قال تعالى: (قَالَ فَمَنْ رَبُّكُمَا يَا مُوسَى (٤٩)
قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ حَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى (٥٠) قَالَ فَمَا بَالُ الْقُرُونِ الْأُولَى (٥١) قَالَ
عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنْسَى (٥٢) الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكَ
لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى (٥٣) كُلُوا وَارْعَوْا
أَنْعَامَكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِأُولِي النُّهَى) (طه: ٤٩-٥٤).

وكذلك استخدام أسلوب الجدل في إقناع الكافرين بعدم نفع ما يُعبد من دون الله كما حدث
لإبراهيم عليه السلام لما كسر الأصنام عن قومه وجاءوا به فأجابهم بأن من فعل ذلك كبير
الأصنام، ودعاهم إلى سؤالهم - أي الأصنام - إن كانوا ينطقون وذلك ليبين أن تلك الأصنام
التي يعبدونها لا تضر ولا تنفع، فما كان لا يضر ولا ينفع ولا حتى يستطيع دفع الضر عن

نفسه أو عاجز عن جلب الخير لذاته لا يمكن أن يكون إلها يستحق العبادة يقول الله تعالى:

(وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ (٥٧) فَجَعَلَهُمْ جُدَادًا إِلَّا كَبِيرًا هُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ (٥٨) قَالُوا مَنْ فَعَلَ هَذَا بِآلِهَتِنَا إِنَّهُ لَمِنَ الظَّالِمِينَ (٥٩) قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ (٦٠) قَالُوا فَأْتُوا بِهِ عَلَى أَعْيُنِ النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ (٦١) قَالُوا أَأَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا بِآلِهَتِنَا يَا إِبْرَاهِيمُ (٦٢) قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَاسْأَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ (٦٣) فَرَجَعُوا إِلَى أَنْفُسِهِمْ فَقَالُوا إِنَّكُمْ أَنْتُمُ الظَّالِمُونَ (٦٤) ثُمَّ نَكِسُوا عَلَى رُءُوسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَؤُلَاءِ يَنْطِقُونَ (٦٥) قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ (٦٦) أَفِ لَكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ) (الأنبياء: ٥٧-٦٧)، وكذلك ما حدث له في محاورته للنمرود لما ادعى الألوهية فأراد إبراهيم عليه السلام إبطال ما ادعاه وأن الله هو الإله الحق، فجاءه بصفة من صفات الله وهي الإحياء والإماتة، فادعى النمرود أنه هو كذلك يحيي ويميت، فجاء برجل فقتله فقال أمتي وأعتق الآخر وقال أحييته، فجاء إبراهيم عليه السلام بحجة أخرى لإثبات الألوهية لله فقال له بأن الله يأتي بالشمس من جهة المشرق فطلب منه أن يأتي بها من جهة المغرب فأبطلت حجته قال تعالى: (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ) (البقرة: ٢٥٨)، وعند من يعبدون الكواكب استخدم معهم أسلوب المجازاة ليصل معهم إلى أن الكواكب لا يمكن أن تتصف بألوهية أو أن تُعبد من دون الله؛ إذ أن الكواكب من مخلوق الله

عز وجل فهي تظهر وتغيب ما يظهر ويغيب لا يستحق العبادة أو أن يكون إلهاً، فبدأ معهم الحوار بدايةً بأن كوكباً هو ربه فلما غاب ذلك الكوكب قال: لا أحب الإله الذي يغيب لأن الظهور والغياب من صفات المخلوقين قال تعالى حكاية عن إبراهيم عليه السلام: (فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ الْآفِلِينَ) (الأنعام: ٧٦)، (أَفَلَ): أي غاب وأفلت الشمس أي غابت^{٢٦}، (لَا أُحِبُّ الْآفِلِينَ) دل ذلك على أن الله لا يكون جسماً ولا عرضاً ولا متنقلاً ولا محلاً للصفات العرضية لأن من اتصف بهذه الأشياء ينطبق عليه صفة الأفول، والطريق إلى معرفة الله عز وجل تكون عن طريق النظر والاستدلال في مخلوقته، فإبراهيم كان يستخدم هذه الطريقة في إثبات الألوهية لقومه^{٢٧}، ولما ظهر القمر في السماء قال: هذا ربي، قال تعالى: (فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِعًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَئِنْ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ) (الأنعام: ٧٧)، وبزوغ القمر بداية طلوعه، و"بزغت الشمس تبزغ بزوغاً أي بدا منها طلوع أو طلعت وشرقت"^{٢٨}

٢٦- انظر: ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، تحقيق: عبد الله علي الكبير ومحمد أحمد حسب الله

وهاشم محمد الشاذلي، مصر: دار المعارف، ص ٩٨، مادة "أ ف ل".

٢٧- انظر: الرازي، فخر الدين محمد بن عمر بن حسن، مفاتيح الغيب، ط ١، لبنان: دار الفكر، ج ١٣،

ص ٥٩.

٢٨- ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، تحقيق: عبد الله علي الكبير ومحمد أحمد حسب الله

وهاشم محمد الشاذلي، مصر: دار المعارف، ص ٢٧٥، مادة "ب ز غ".

المبحث الثالث: تربية الروح

إن الروح حقيقة من الأمور التي اختص الله تعالى بعلمها فلا أحد من الناس عنده علم بماهيتها وشكلها أو وصفها فهو أمر غير محسوس ولا يمكن إدراكه فهو داخل ضمن الإيمان بالغيبيات، وقد سأل اليهود النبي صلى الله عليه وسلم عنها فجاء الجواب من الله تعالى فقال: (وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا) (الإسراء: ٨٥)، "ومع ذلك فإننا نتفق على أن الروح طاقة من طاقات الإنسان بل أكبر طاقاته وهو المحرك لهذا الجهاز الآدمي وهو المطية التي تنقل الإنسان من الواقع المحس إلى الغيب المحجوب عن الحواس"^{٢٩}، وتربية الروح يكون عن طريق الارتباط الوثيق بالله تعالى، ومن ضمن الأشياء المحفزة لذلك تطهير الروح من الأمراض الظاهرة والخفية وذلك عن طريق التوبة والرجوع إلى الله، وكذلك العبادة وقد تمت الإشارة إليها في الفصل السابق في مبحث مستقل.

المطلب الأول: التوبة

فالتوبة فيها تصحيح للمسار الذي يسير عليه الإنسان في حياته فهو قد يخطئ في حق الله ويقع في الذنوب والمعاصي وفي ما حرم الله، فيجب أن يستمر على الحال حتى يظل مستمرا في علاقته بالله، والله عز وجل حث على التوبة وأمر بها فقال: (وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) (النور: ٣١) وقال أيضاً مخاطباً عباده المذنبين المخطئين حتى يعودوا إلى مسار

عميره، عبد الرحمن راتب، منهج القرآن في تربية الرجال، ط ٢، (عثمان: مكتبة الاستقامة)، ص ٧٨.

الاستقامة والصلاح: (قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ (٥٣) وَأَنِيبُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلُمُوا لَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ) (الزمر: ٥٣ - ٥٤)، وقد وصف الله من لا يتوب بالظلم فقال: (وَمَنْ لَمْ يَتُوبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ) (الحجرات: ١١)، وفي قصة هود عليه السلام أمر قومه بالتوبة والاستغفار بعد ما أمرهم بأن يؤمنوا بالله وحده ووعدهم بأن الله سيمتعهم متاعاً حسناً ويزيدهم قوة قال الله تعالى: (وَيَا قَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِينَ) (هود: ٥٢)، كذلك صالح عليه السلام لما دعا قومه ثمود إلى عبادة الله وحده أمر بالتوبة والاستغفار بعد ما ذكرهم بنعمة الاستعمار في الأرض قال تعالى: (وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ) (هود: ٦١)، وشعيب كذلك دعا قومه إلى الاستغفار والتوبة إلى الله بعد أن أمر بعبادة الله وحده وترك التطيف في المكيال والميزان قال تعالى: (وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ) (هود: ٩٠)، وموسى عليه السلام أمر بني إسرائيل بالتوبة بعدما اتخذوا العجل فقال: (وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ) (البقرة: ٥٤).

الخاتمة:

بحمد الله وتوفيقه انتهيت من كتابة هذا البحث وإليكم خلاصة البحث وأهم النتائج

والتوصيات:

خلاصة البحث:

القصة القرآنية: تتبع آثار وأخبار الأمم الماضية وإيراد مواقفهم وأعمالهم وبخاصة مع رسل الله إليهم مع إظهار آثار الدعوات فيهم وذلك بأسلوب حسن جميل مع التركيز على مواطن العبرة والعظة.

خصائص القصة القرآنية: الموضوعية والواقعية، تصحيح التحريف، الإيجاز في السرد. أهداف القصة القرآنية: العظة والعبرة، تثبيت قلب النبي صلى الله عليه وسلم، الاقتداء بالأنبياء والصالحين.

موضوعات القصة القرآنية: العقيدة: وقد تضمنت قضية وجود الله والإيمان بالله ودعوة الرسل إليه، العبادة، الرسالة، الأخلاق.

منهج القصة القرآنية في تربية الإنسان:

تربية الجسد: اعتنت القصة القرآنية بالجسد وهذبت جانب الشهوة في الإنسان سواء شهوة الجنس أو شهوة المال وبينت طريقة التعامل مع هذه الشهوات.

تربية العقل: بينت القصة القرآنية طريق الوصول إلى معرفة الله من خلال الحجة العقلية

والاستدلال بالمحسوسات

تربية الروح: ذكرت القصة القرآنية صراحة أو ضمنا كيفية العناية الروح وتربيتها والسمو بها

لتكون على صلة بالله عز وجل.

نتائج البحث:

- ٦- أن القصة القرآنية جاءت لتؤثر في الإنسان وترتقي بسلوكه.
- ٧- تنوعت أساليب القصة القرآنية في التأثير بين خطاب يلامس العقل وبين خطاب يلامس القلب والروح وذلك حسب الحاجة؛ فعادة يكون الخطاب العقلي في أمور العقيدة وذلك حتى يكون الإيمان على علم وقناعة، وأما الخطاب الذي يلامس القلب والروح فعادة ما يكون في الجانب السلوكي.
- ٨- أن القصة القرآنية تتضمن جانبا عمليا فيما حدث للأنبياء والصالحين، وبيان أساليبهم في دعوة أقوامهم إذ يستفاد منه في طرق الدعوة ومخاطبة الجماهير؛ فهم يتعاملون مع مختلف من الناس الكبير، والصغير، والذكر، والأنثى، والسيد، والمسود، والحر، والعبد.
- ٩- القصة القرآنية وضعت حلولاً للقضايا التي تحدث للإنسان ووجهته لأفضل الحلول وأرشدتها فمثلا عالجت شهوة الجنس بالدعوة لستر العورات وغض البصر والحث على الزواج، وكذلك قضية الروح بالعبادة والتوبة إلى الله.

١٠ - أن القصة القرآنية من أقوى الأساليب القرآنية التي تؤثر في الإنسان وترغبه في فعل

الخير والطاعات وتردعه عن فعل الشر والمنكرات، بطرقها المختلفة والمتنوعة.

التوصيات:

١ - أَدْعُو إلى الاهتمام بجانب الدراسات القرآنية لما فيها الفائدة الكبيرة وسبر أغوار

كتاب الله عز وجل؛ فهو كتاب لا تفنى علومه ولا تنقضي عجائبه.

٢ - أَدْعُو إلى تدريس ما يتعلق بالقصة القرآنية مقررًا في الكليات الشرعية لما فيها من

أسرار، ومن العلوم المفيد، ومن الحكم والمواعظ الكثيرة.

٣ - دعم الباحثين في هذا المجال، وتقديم كافة المساعدة المادية والمعنوية.

فهرس الآيات:

السورة	الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
البقرة	(وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ)	٥٤	٣٩
	(وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ)	١٢٦	١٨
	(وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ)	١٧٠	٣٤
	(لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ)	١٧٧	١٨
	(أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أَحْيِي وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ)	٢٥٨	٣٦

١٩	٢٥٩	(أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانْظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانْظُرْ إِلَى حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)	
١٨	٢٦٠	(وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوْمِنْ تُؤْمِنُ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ)	
٣٢	٢٧٥	(وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا)	
٣٢	١٤	(زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ)	آل عمران
٣٤	١٩٠- ١٩١	(إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالاختلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ (١٩٠) الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ)	
١٤	١٢٤	(وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا)	النساء
٨	٤٨	(وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيِّمًا عَلَيْهِ)	المائدة
١٢	٣٤	(وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَىٰ مَا كُذِّبُوا وَأَوْدُوا حَتَّىٰ أَنَاهُمْ نَصْرُنَا وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَبِيِّ الْمُرْسَلِينَ)	الأنعام

٣٧	٧٦	(فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ الْأَفْلِينَ)	
٣٧	٧٧	(فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِعًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَيْسَ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ)	
١٢	٩٠	(أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهُمُ افْتَدِهْ)	
١٦	١٦٢ - ١٦٣	(قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * لَا شَرِيكَ لَهُ ۚ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ)	
٢٩	٢٠ - ٢٢	(فَوَسَّسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوْآتِهِمَا وَقَالَ مَا هَآكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَتَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ (٢٠) وَقَاسَمَهُمَا إِيَّيَ لَكُمَا لِمَنِ النَّاصِحِينَ (٢١) فَدَلَّاهُمَا بِغُرُورٍ فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكَمَا الشَّجَرَةِ وَأَقُلْتُ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُبِينٌ)	الأعراف
٣٠	٢٦	(يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُؤَارِي سَوْآتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَكَّرُونَ)	
١٧	٥٩	(لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ)	

٢٠	٥٩- ٦٤	(لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهِ غَيْرُهُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ قَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي ضَلَالَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأُنصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ أَوْعَجِبْتُمْ أَن جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَلِتَتَّقُوا وَلَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ فَكَذَّبُوهُ فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَأَعْرِفْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا ۖ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ)	
١٥	١٧٢	(وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَن تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ)	
٢٥	١٩٩	(لَحِذِ الْعُقُوفَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ)	
أ	٣٣	(هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ)	التوبة
٧	١٢	(وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنْبِهِ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ كَأَن لَّمْ يَدْعُنَا إِلَىٰ ضُرِّهِ مَسَّهُ كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ)	يونس
٢٣	٨٧	(وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَن تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ)	
١٦	١٠١	(قُلِ انْظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا تُغْنِي الْآيَاتُ وَالنُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ)	
٣٩	٥٢	(وَيَا قَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِينَ)	هود

٣٩	٦١	(وَإِلَىٰ مُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهِ غَيْرُهُ هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوا لَهُ ثُمَّ تَوْبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُّحِيبٌ)	
٢٦	٧٨	(وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِنْ قَبْلُ كَانُوا يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ قَالَ يَا قَوْمِ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَّشِيدٌ)	
٣٠	٨٧	(قَالُوا يَا شُعَيْبُ أَصَلَاتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرُكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَنْ نَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ)	
٣٩	٩٠	(وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تَوْبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ)	
١٢	١٢٠	(كُلًّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ)	
٣١	٢٣	(قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ)	يوسف
٣١	٣٣	(قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ الْجَاهِلِينَ)	
١١	١١١	(لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَكِن تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ)	
٢٣	٤٠	(رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ)	إبراهيم
١٧، ١٩	٣٦	(وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ)	النحل

١٤	٩٧	(مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً ۖ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ)	
٣٨	٨٥	(وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا)	الإسراء
٢	٦٤	(فَارْتَدًّا عَلَىٰ آثَارِهَا فَصَصَا)	الكهف
٢٤	٣١	(وَأَوْصِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتَ حَيًّا)	مريم
٢٢	٤١-٤٨	(وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ ۖ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ ۖ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا قَالَ أَرَأَيْتَ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ ۖ وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ ۖ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا وَأَعْتَرِلُكُم مِمَّا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُوا رَبِّي عَسَىٰ أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا)	
٢٣	٥٥	(وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا)	
٢٤	٥٩	(فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ ۖ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ عَذَابًا)	
٢٣	١٤	(إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي)	طه
٣٥	٤٩-٥٤	(قَالَ فَمَنْ رَّبُّكُمَا يَا مُوسَىٰ) (٤٩) قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَىٰ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَىٰ (٥٠) قَالَ فَمَا بَالُ الْقُرُونِ الْأُولَىٰ (٥١) قَالَ عَلَّمَهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنْسَى (٥٢) الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكَ	

		لَكُمْ فِيهَا شُبَّالًا وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى (٥٣) كُلُوا وَارْزُقُوا أَنْعَامَكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِأُولِي النُّهَى
١٥	٦٣	(اللَّيْ جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا شُبَّالًا وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى)
٩	٨٣- ٨٨	(وَمَا أَعْجَلَكَ عَنْ قَوْمِكَ يَا مُوسَى (٨٣) قَالَ هُمْ أَوْلَاءُ عَلَى أَثَرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى (٨٤) قَالَ فَإِنَّكَ قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ (٨٥) فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ يَا قَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعَدًّا حَسَنًا أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ الْعَهْدُ أَمْ أَرَدْتُمْ أَنْ يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَخْلَفْتُمْ مَوْعِدِي (٨٦) قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلِكِنَا وَلَكِنَّا حَمَلْنَا أَوْزَارًا مِنْ زِينَةِ الْقَوْمِ فَقَذَفْنَاهَا فَكَذَلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ (٨٧) فَأَخْرَجَ لَهُمُ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُورٌ فَقَالُوا هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ مُوسَى فَنَسِيَ (٨٨))
٩	٩٠- ٩٤	(وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونُ مِنْ قَبْلُ يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي (٩٠) قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى (٩١) قَالَ يَا هَارُونُ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا (٩٢) أَلَّا تَتَّبِعَنِ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي (٩٣) قَالَ يَا ابْنَ أُمِّ لَآ تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي (٩٤))

٣٦	-٥٧ ٦٧	(وَتَاللّٰهِ لَا كَيْدَٓ اَصْنَامُكُمْۙ بَعْدَ اَنْ تَوَلَّوْا مُدْبِرِيْنَ (٥٧) فَجَعَلَهُمْ جُدَادًاۙ اِلَّا كَبِيْرًاۙ لَهُمْ لَعَلَهُمْۙ اِلَيْهِ يَرْجِعُوْنَ (٥٨) قَالُوْا مَنْ فَعَلَ هٰذَاۙ بِاِهْتِنَاۙ اِنَّهٗ لَمِنَ الظّٰلِمِيْنَ (٥٩) قَالُوْا سَمِعْنَا فَوَيْ يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُۥٓ اِبْرٰهِيْمُ (٦٠) قَالُوْا فَاْتُوْا بِهِ عَلٰى اَعْيُنِ النَّاسِ لَعَلَّهُمْۙ يَشْهَدُوْنَ (٦١) قَالُوْا اَاَنْتَ فَعَلْتَ هٰذَاۙ بِاِهْتِنَاۙ يَا اِبْرٰهِيْمُ (٦٢) قَالَ بَلْ فَعَلَهُۥ كَبِيْرُهُمْۙ هٰذَاۙ فَاَسْأَلُوْهُمْۙ اِنْ كَانُوْا يَنْطِقُوْنَ (٦٣) فَرَجَعُوْاۙ اِلَى۟ اَنْفُسِهِمْۙ فَقَالُوْا اِنَّكُمْۙ اَنْتُمْ الظّٰلِمُوْنَ (٦٤) ثُمَّ نَكِسُوْا عَلٰى رُءُوسِهِمْۙ لَقَدْ عَلِمْتُمْۙ مَا هٰۤؤُلَآءِ يَنْطِقُوْنَ (٦٥) قَالَ اَفَتَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ مَا لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ (٦٦) اَفِ لَكُمْۙ وَلِمَا تَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِۙ اَفَلَا تَعْقِلُوْنَ)	الأنبياء
٢١	-٥١ ٧٠	(وَلَقَدْۙ اَتَيْنَاۙ اِبْرٰهِيْمَ رُشْدَهٗ مِنْ قَبْلُۙ وَكُنَّاۙ بِهِۦ عَلِيْمِيْنَۙ اِذْ قَالَ لِاٰبِيْهِ وَقَوْمِهٖ مَا هٰذِهِۦ التَّمٰثِيْلُ الَّتِيۙ اَنْتُمْۙ لَهَاۙ عَاكِفُوْنَۙ قَالُوْا وَجَدْنَاۙ اٰبَآءَنَاۙ لَهَاۙ عَابِدِيْنَۙ قَالَ لَقَدْ كُنْتُمْۙ اَنْتُمْۙ وَاٰبَاؤُكُمْۙ فِي۟ ضَلٰلٍ مُّبِيْنٍۙ قَالُوْا اَحِثْنٰٓ بِالْحَقِّۙ اَمْ اَنْتَ مِنَ اللَّٰعِيْنَۙ قَالَ بَلْ رُبُّكُمْۙ رَبُّ السَّمٰوٰتِۙ وَالْاَرْضِۙ الَّذِيۙ فَطَرَهُنَّۙ وَاَنَاۙ عَلٰىۙ دَلٰلِكُمْۙ مِنَ الشّٰهِدِيْنَۙ وَتَاللّٰهِ لَا كَيْدَٓ اَصْنَامُكُمْۙ بَعْدَ اَنْ تَوَلَّوْا مُدْبِرِيْنَۙ فَجَعَلَهُمْ جُدَادًاۙ اِلَّا كَبِيْرًاۙ لَهُمْ لَعَلَهُمْۙ اِلَيْهِ يَرْجِعُوْنَۙ قَالُوْا مَنْ فَعَلَ هٰذَاۙ بِاِهْتِنَاۙ اِنَّهٗ لَمِنَ الظّٰلِمِيْنَۙ قَالُوْا سَمِعْنَا فَوَيْ يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُۥٓ اِبْرٰهِيْمُۙ قَالُوْا فَاْتُوْا بِهِۦ عَلٰى اَعْيُنِ النَّاسِ لَعَلَّهُمْۙ يَشْهَدُوْنَۙ قَالُوْا اَاَنْتَ فَعَلْتَ هٰذَاۙ بِاِهْتِنَاۙ يَا اِبْرٰهِيْمُۙ قَالَ بَلْ فَعَلَهُۥ كَبِيْرُهُمْۙ هٰذَاۙ فَاَسْأَلُوْهُمْۙ اِنْ كَانُوْا يَنْطِقُوْنَۙ فَرَجَعُوْاۙ اِلَى۟ اَنْفُسِهِمْۙ فَقَالُوْا اِنَّكُمْۙ اَنْتُمْ الظّٰلِمُوْنَۙ ثُمَّ نَكِسُوْا عَلٰى رُءُوسِهِمْۙ لَقَدْ عَلِمْتُمْۙ مَا هٰۤؤُلَآءِ يَنْطِقُوْنَۙ قَالَ اَفَتَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِۙ مَا لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْۙ اُفِ لَكُمْۙ وَلِمَا تَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِۙ اَفَلَا تَعْقِلُوْنَۙ قَالُوْا حَرِّقُوْهُۙ وَاَنْصُرُوْاۙ اٰلِهَتَكُمْۙ اِنْ كُنْتُمْۙ فَاعِلِيْنَۙ قُلْنَاۙ يَا نَارُ كُوْنِيۙ بَرْدًاۙ وَسَلٰمًاۙ عَلٰىۙ اِبْرٰهِيْمَۙ وَاَرَادُوْاۙ بِهِۦ كَيْدًاۙ فَجَعَلْنَاهُمْۙ الْاٰخِسْرِيْنَۙ)	

٢٦	٧٣	(وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ)	
٧	١١	(وَمَنْ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ)	الحج
٢٢	٧٨	(هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ)	
٣٨	٣١	(وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ)	النور
١٤	٢٣	(وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا)	الفرقان
١٥	١٦	(فَأْتَيْنَا فِرْعَوْنَ فَقُولَا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ)	الشعراء
١٦	٢٩	(قَالَ لَعِنَ اتَّخَذَتْ إِلَهاً غَيْرِي لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ الْمَسْجُونِينَ)	
٣٢	-٨٤ ٨٥	(وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ وَلَا تَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ إِنِّي أَرَاكُمْ بِخَيْرٍ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُحِيطٍ (٨٤) وَيَا قَوْمِ أَوْفُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْنُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ)	
٢٦	١٠٧ ١٢٥ ١٤٣ ١٧٨	(إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ)	
٣١	١٦٩	(رَبِّ نَجِّنِي وَأَهْلِي مِمَّا يَعْمَلُونَ)	

٢٨	٧٧	(وَاتَّبِعْ فِيمَا أَتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفُسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ)	القصص
١٧	١٤	(وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ)	العنكبوت
٢٤	٤٥	(اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ ۖ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ ۗ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ ۗ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ)	الرؤم
١٥	٣٠	(فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ)	لقمان
٢٣	١٧	(يٰٓأَيُّهَا أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ ۖ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ)	الزمر
١٦	٣-٢	(إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ * أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ)	الأحقاف
٣٩	-٥٣ ٥٤	(قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ (٥٣) وَأَنِيبُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ)	الحجرات
١٢	٣٥	(فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ)	ق
٣٩	١١	(وَمَنْ لَمْ يَثْبُتْ فَاوْلِيَّكَ هُمْ الظَّالِمُونَ)	الذاريات
٣٢	٢٩	(وَمَا أَنَا بِظَالَمٍ لِلْعَبِيدِ)	القلم
٢٢	٥٦	(وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ)	
٢٦	٤	(وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ)	

٣٣	١٧ - ٣٣	(إِنَّا بَلَوْنَاهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ (١٧) وَلَا يَسْتَنْتَوْنَ (١٨) فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِنْ رَبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ (١٩) فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ (٢٠) فَتَنَادَوْا مُصْبِحِينَ (٢١) أَنْ اغْدُوا عَلَيَّ حَرْثَكُمْ إِنَّ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (٢٢) فَأَنْطَلَقُوا وَهُمْ يَتَخَفَتُونَ (٢٣) أَنْ لَا يَدْخُلَنَّهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مَسْكِينٌ (٢٤) وَغَدَوْا عَلَى حَرْدٍ قَادِرِينَ (٢٥) فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوا إِنَّا لَضَالُّونَ (٢٦) بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ (٢٧) قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ (٢٨) قَالُوا سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ (٢٩) فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَلَوْمُونَ (٣٠) قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا طَاغِينَ (٣١) عَسَى رَبُّنَا أَنْ يُبَدِّلَنَا خَيْرًا مِنْهَا إِنَّا إِلَى رَبِّنَا رَاغِبُونَ (٣٢) كَذَلِكَ الْعَذَابُ وَالْعَذَابُ الْآخِرَةُ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ((٣٣))	
٣٥	١٠ - ٢٠	(فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا (١٠) يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا (١١) وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا (١٢) مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا (١٣) وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا (١٤) أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا (١٥) وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا (١٦) وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا (١٧) ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا (١٨) وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ بِسَاطًا (١٩) لِتَسْلُكُوا مِنْهَا سُبُلًا فِجَاجًا ((٢٠))	نوح
١٦	٥	(وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ خُنَفَاءَ)	البينة

فهرس الأحاديث:

رقم الصفحة	الحديث
٢٥	إِنَّ مِنْ أَحَبِّكُمْ إِلَيَّ، وَأَقْرَبَكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقًا
١٥	كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ أَوْ يُنَصِّرَانِهِ أَوْ يُمَجِّسَانِهِ
٣١	(يَا مُعَاذُ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ). فَقَالَ: (أَوْصِيكَ يَا مُعَاذُ، لَا تَدْعَنِّي فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ تَقُولُ: اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ)

فهرس المصادر والمراجع:

١. ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، تحقيق: عبد الله علي الكبير ومحمد أحمد حسب الله وهاشم محمد الشاذلي، (مصر: دار المعرفة).
٢. البخاري، محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، (باكستان: جمعية البشري الخيرية).
٣. الترمذي، محمد بن عيسى، سنن الترمذي، رقم الحديث ٢١٤٩، ط٢، تحقيق: مركز البحوث وتقنية المعلومات دار التأصيل، (مصر: دار التأصيل)، المجلد الثالث.
٤. الجوهري، إسماعيل بن حماد، تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: د. محمد محمد تامر، (القاهرة: دار الحديث).
٥. الخراز، خالد بن جمعة بن عثمان، موسوعة الأخلاق، (الكويت: مكتبة أهل الأثر).
٦. خيري، أسامة محمد، "قصص الانبياء بين القرآن الكريم والتوراة المحرفة"،
<https://vb.tafsir.net/forum/%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B3%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%85/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%84%D8%AA%D9%82%D9%89-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%81%D8%AA%D9%88%D8%AD/46239-%D9%82%D8%B5%D8%B5-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%86%D8%A8%D9%8A%D8%A7%D8%A1-%D8%A8%D9%8A%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B1%D8%A2%D9%86->

٧. الرازي، فخر الدين محمد بن عمر بن حسن، مفاتيح الغيب، ط ١، لبنان: دار الفكر.
٨. الزبيدي، محمد مرتضى، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: د. حسين نصار، (الكويت: التراث العربي)، ج ٦.
٩. السالمي، عبد الله بن حميد، مشارق أنوار العقول، تحقيق: عبد المنعم العاني ط ٢، (مسقط: مكتبة الاستقامة ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م).
١٠. السباعي، مريم عبد القادر، القصة في القرآن الكريم، (رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، ١٤٠٤هـ).
١١. السبحاني، جعفر، القصص القرآنية دراسة ومعطيات وأهداف، <https://almerja.net/reading.php?idm=144759>، (تمت الزيارة في ١٠ فبراير ٢٠٢٢م).
١٢. السجستاني، أبو داود سليمان بن الأشعث، سنن أبي داود، رقم الحديث: ١٥٢٢، تحقيق: شعيب الأرناؤوط ومحمد كامل قره بللي، (بيروت: دار الرسالة العلمية)، ج ٢.
١٣. الشاذلي، سيد قطب إبراهيم حسين، في ظلال القرآن، ط ١٢، جدة: دار العلم، المجلد الثالث.
١٤. الشعار، محمد راتب، مهارات الإقناع بالوسائل الإلكترونية، منشورات الجامعة الافتراضية السورية.
١٥. الطاهر، علي جواد، منهج البحث الأدبي، (بغداد: مطبعة العاني).

١٦. عباس، فضل حسن، قصص القرآن الكريم صدق حدث وسمو هدف إرفاف
حس وتهذيب نفس، (الأردن: دار النفائس)، ط ٣.
١٧. العقاد، عباس محمود، حقائق الإسلام وأباطيل خصومه، (مصر: نهضة مصر)،
ط ٤.
١٨. عميره، عبد الرحمن راتب، منهج القرآن في تربية الرجال، ط ٢، (عُمان: مكتبة
الاستقامة).
١٩. العهد القديم.
٢٠. الفقيهي، علي بن محمد ناصر، منهج القرآن في الدعوة إلى الإيمان، (رسالة
ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز).
٢١. القرآن الكريم.
٢٢. قطاني، أحمد عبد القادر حسن، منهج القصة القرآنية في تهذيب الشهوات،
رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية.
٢٣. مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ط ٤، مصر: (مكتبة الشروق الدولية).
٢٤. المعولي، المعتصم بن سعيد، المعتمد في فقه الصلاة، مكتبة وتسجيلات الهلال
الإسلامية، ط ٤.